

تحسبها ملصقة بصمغ ، يلبس نظارة طبية غليظة تضخم
سواد عينيه فلا تدرى من أية زاوية ينظر اليك ، وهل
هو أحول ام لا ، وأقلقنى منه انه يجذب فجأة وسط
الحديث نفساً من أحد منخريه دون الآخر ، يتقلص على
الفور خده المجاور ، وتزر عينه وتلتفت اليهما خطفا
أرنبة أنفه •

أما وجيئة فقد خيبت آمالى ، شعرها الأصفر المصبوغ
يلون فاقع سوقى يموج النفس ، هائش على رأسها وفوق
ظهرها ، وجهها مستدير ، ملظظة الخد والذراع ، فى
يدها أساور من كل صنف وشكل ، صاحبها سكرى
بدندنتها ، هذه هى منتهى العياقة عندها ، لو ذهبت الى
زار لفقرت على صاجات بائع عرقسوس ، ولما جلست
اندك بعضها فى بعض ، وتقوست رقبتها مثل السوستة
فانغرز رأسها بين الكتفين وبرز لها نهذان ضخمان •

ولكن ماضى كل هذا ، ورونق الشباب قد جللها من
رأسها الى قدمها ، بشرة صافية موردة ، وعينان براقتان
مرحتان ، وأسنان سليمة تلمع ، وصوت رخيم طروب ،
بخار جسدها عرف زكى ، ولمسات أصابعها تجمع بين
الضعف والحنان •